صباغ والمعلم التقيا الوفد الإيراني... وحشمت الله أكد حرص إيران على عدم زعزعة الأمن السوري

وفد برلماني روسي في دمشق وسيلتقي الرئيس الأسد

وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم خلال لقائه رئيس لجنة الأمن الوطني والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني حشمت الله فلاحت بيشه والوفد المرافق أمس (سانا)

| محمد منار حميجو – وكالات

مع وصول وفد روسي برئاسة مدير مجموعة الصداقة بين البرلمانيين الروس والسوريين، دميتري سابلين، إلى دمشق في زيارة يلتقي خلالها الرئيس بشار الأسد، أكد رئيس لجنة الأمن الوطني والسياسية الخارجية في البرلمان الإيراني حشمت الله فلاحت بيشه، أن بلاده لا تنوي الدخول في حرب مع «إسرائيل» على الأراضي السورية، مشدداً على حرص إيران على عدم زعزعة الأمن السوري.

والتقى رئيس مجلس الشعب حموده صباغ حشمت الله والوفد الإيراني المرافق له والذي يزور دمشق حالياً، بحسب وكالة «سانا» للأنباء التي ذكرت أن صباغ أكد على متانة علاقات الأخوة والصداقة التي تجمع البلدين.

وشدد صباغ على أن إيران شريك أساسي لسورية في الصمود والانتصار، وأن أعداء سورية وإيران لم يتوقفوا عن تدبير المؤامرات محاولين النيل من صمود واستقرار كلا البلدين الصديقين اللذين يناضلان معاً في مواجهة محاولات الهيمنة على مقدرات دول المنطقة وقرارها المستقل. وأعرب الصباغ عن أمله بتعميق العلاقات البرلمانية بين مجلس الشعب ومجلس الشورى الإسلامي.

من جانبه، أكد فلاحت بيشه أهمية رفع مستوى التعاون والتنسيق بين مجلس الشورى الإيراني ومجلس الشعب في سورية بهدف تطوير العلاقات البرلمانية والاتفاقات الإستراتيجية بين البلدين الصديقين، مقترحاً تشكيل لجنة مشتركة بين المجلسين لتحقيق هذا الهدف.

وأشار إلى أن الكثير من الدول والأنظمة التي تآمرت على سورية أصيبت بخيبة أمل وأصبحت أكثر قلقاً بعد القرار الأميركي بالانسحاب من سورية، مؤكداً في هذا السياق استمرار بلاده في الوقوف إلى جانب سورية حتى تحقيق النصر النهائي على الإرهاب وداعميه.

ورأى، أن المشاكل والتحديات الدولية والداخلية التي تواجهها الولايات المتحدة الأميركية تعد مؤشراً كبيراً على أفول وتقهقر الهيمنة على مستوى العالم وتراجع تنال من الأمن والاستقرار السوري، مشيراً إلى تنديدها بأي سبب يزعزع الأمن في سورية، وأضاف: «كونوا على يقين أن «إسرائيل» سندحرها في المكان المناسب وسننال منها».

وأعلن فلاحت بيشه أنه سيتم في المستقبل العاجل التوقيع على برنامج التعاون الإستراتيجي المشترك مع دمشق من دون أن يحدد طبيعته، معتبراً أنه خطة عمل مشترك بعيد المدى.

وأوضح، أنه سيكون هناك لجنة خاصة من البرلمانين السوري والإيراني لتشريع هذه الاتفاقية من دون فوات الوقت، مشيراً إلى أنه ستحدد مهام البرلمانيين في التشريع لتنفيذ الخطة الإستراتيجية وخصوصاً أن هناك أرضية وتمهيدات لازمة لتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

وأكد فلاحت بيشه أن هم طهران أن تكون المبادرة بيد الحكومة السورية وأنها لن تسمح لأي بلد يفرض إرادته على الشعب السوري، مضيفاً: ندعم القرارات التي تأتي من هذه الحكومة.

وقال: لدينا أخبار سارة من الأخوان في سورية أن الهزيمة والانتكاس مستمران في جبهة العدو وسوف تستمران حتى تحرير جميع الأراضي السورية.

وفيما يتعلق بالمجال الاقتصادي قال فلاحت بيشه: لدينا مسار للتعاون في هذا المجال، من دون أن يخوض في تفاصيل هذا الموضوع.

إلى ذلك بحث نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم خلال لقائه حشمت الله والوفد المرافق له أمس العلاقات المتميزة بين البلدين الشقيقين والتي تشكل نموذجا يحتذى به للعلاقات بين الدول وأعربا عن رغبتهما في تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات بما في ذلك العلاقات البرلمانية، وذلك بحسب «سانا».

وبحسب الوكالة فإنه تم استعراض آخر التطورات السياسية والميدانية في سورية والمنطقة والانتصارات المستمرة التي يحققها الجيش العربي السوري وحلفاؤه على المجموعات الإرهابية ومن يقف وراءها.

وبالترافق مع زيارة الوفد الإيراني، وصل وفد روسي برئاسة مدير مجموعة الصداقة بين البرلمانيين الروس والسوريين إلى دمشق، حيث من المقرر توقيع اتفاق تعاون بين سيفاستوبول وطرطوس، بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية.

وقال سابلين: «الهدف الرئيسي للرحلة يتمثل في التوقيع على اتفاقية للنشاطات المشتركة بين مدينة سيفاستوبول وطرطوس، إضافة إلى وضع خطط تتعلق بالتعاون البرلماني ومختلف المشاريع الاستثمارية. نأمل أن يكون كل شيء ناجحاً. اليوم سنسافر إلى محافظة طرطوس بعد سلسلة من الاجتماعات في دمشق».

وأضاف: إن «الزيارة تشمل أيضاً لقاء الرئيس السوري بشار الأسد في القصر الجمهوري بدمشق».

المعلم يتسلم أوراق اعتماد سفير روسيا الجديد

| وكالات

تسلم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم خلال استقباله سفير روسيا الاتحادية ألكساندر يفيموف، أمس، نسخة عن أوراق اعتماده سفيراً مفوضاً وفوق العادة لروسيا الاتحادية لدى الجمهورية العربية السورية.

وبحسب وكالة «سانا» للأنباء، دار الحديث خلال اللقاء حول علاقات الشراكة الثنائية الإستراتيجية بين سورية وروسيا الاتحادية وسبل تعزيز هذه العلاقات وتطوير التعاون في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها وكذلك الاستمرار في مكافحة الإرهاب، حيث أثبتت تطورات الأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية أهمية هذه الشراكة وضرورة دفعها لما فيه مصلحة الشعبين والبلدين الصديقين.

وكانت وكالة «إنترفاكس» للأنباء نقلت في الرابع من تموز من العام الماضي عن مصدر في الأوساط الدبلوماسية الروسية، أنه من المتوقع أن يعين سفير روسيا الحالي في الإمارات يفيموف سفيراً للاتحاد الروسي في سورية. ووافقت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الدوما الروسي حينها، على تعيين يفيموف سفيراً جديداً في سورية.

وقبل ذلك أفادت صحيفة «كوميرسانت» الروسية بأنه من المتوقع أن يخلف يفيموف زميله ألكسندر كينشاك في منصب سفير روسيا الاتحادية لدى سورية، مشيرة إلى أن كينشاك الذي شغل منصب السفير في سورية منذ ٢٠١٤ قد يُعين رئيساً لدائرة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في وزارة الخارجية بدلا من سيرغي فيرشينين الذي عين نائباً لوزير الخارجية.

قولاً واحداً

المنطقة بين زيادة نشر القوات الأميركية وخطط تقسيم الدول

تحسين الحلبي

قبل أن يوقع وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو مع حكومة قطر على زيادة نشر قوات أميركية في قاعدة العديد في جزيرة قطر أثناء زيارته لها ولتسع دول في المنطقة، كانت الأنباء الواردة حول العراق بعد زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لقواته فيها في ٢٦ كانون الأول الماضي ثم زيارة بومبيو لها قبل يومين، تشير إلى أن عدد القوات الأميركية الموجودة في العراق ليس خمسة آلاف بل يزيد على عشرين ألفاً وأن الولايات المتحدة ترغب في توسيع قواعدها العسكرية في منطقة الأنبار وأربيل وكركوك وزيادة عددها أيضا لتصبح تسع قواعد.

يبدو أن ما يثير الغرابة في هذا السعي الأميركي إلى زيادة عدد القوات والقواعد في المنطقة لدى الدول الصديقة أو الحليفة لها هو أنه يجري بوتيرة سريعة في ظل اعتراف الجميع بأن الحرب على داعش في سورية والعراق انتهت وهذا ما صرح به الرئيس الأميركي ترامب نفسه حين قرر سحب قواته من شمال سورية، فلماذا هذه الزيادة في القوة العسكرية الأميركية وضد أي من الدول؟

يبدو أن الكثيرين سيعتقدون أنها ضد إيران بموجب تصريحات بومبيو وتصعيد العقوبات على إيران لكن الأكثر احتمالاً أن هذه القوات لن يقتصر دورها وقواعدها في الخليج من قطر إلى البحرين إلى القواعد العسكرية في العراق، على إبراز عرض قوة أمام إيران ومحاولة تشديد الحصار الاقتصادي بحصار عسكري عليها بل إنها محاولة احتلال أميركي صارخ لكل الدول التي تقبل بزيادة انتشار وقواعد القوات الأميركية فيها.

فزيادة عدد هذه القوات والقواعد ستستخدمها واشنطن من أجل تقييد استقلال هذه الدول ومنعها من اتخاذ قرار مستقل في سياساتها الداخلية أو الخارجية بهدف منع أي دولة تنافس الولايات المتحدة في هذه المنطقة من تعبئة أي فراغ يتولد عن تراجع النفوذ والقدرة الأميركية في المنطقة، إضافة إلى تشديد الحصار على القوى الإقليمية القادرة على حماية قرارها المستقل وتحدي السياسة الأميركية ومناهضتها ويتزايد خطر هذه الإجراءات الأميركية حين نجد أن القواعد الأميركية سيتم توسيعها وبناء المزيد منها في مناطق عراقية كانت قد سعت واشنطن إلى تقسيمها بحسب المذاهب والإثنيات في أربيل والأنبار والفلوجة ثم أحبط العراقيون هذا المخطط بعد انسحاب القوات الأميركية من العراق عام ٢٠١٢ ويبدو أنها ستركز الآن على محاولة أخرى ربما أوسع وأشد خطراً على العراق وجواره.

أما القواعد الأميركية في الخليج وتحديدا في قطر والإعلان عن زيادة القوات الأميركية فيها بعد زيارة بومبيو فسوف تشكل موضع جدال وربما خلاف مع تركيا التي تنتشر قوات لها في قطر صاحبة العلاقات المتينة مع الرئيس التركي رجب أردوغان الذي بدأت مظاهر علاقاته مع ترامب تزداد تعقيداً وخصوصاً بعد تحذير ترامب له وتهديده بأن الولايات المتحدة ستدمر اقتصاد تركيا إذا هاجمت أكراد سورية في الشمال أمس ومع ذلك استخدم وزير خارجية تركيا في رده على ترامب لغة دبلوماسية حين قال: إن تدمير اقتصاد بلاده سيلحق الأضرار بالاقتصاد الأميركي وأن تركيا ليست ضد التوصل إلى تحقيق منطقة آمنة في شمال شرق سورية.

ومع ذلك ما زال كل من ترامب وأردوغان يحافظان على قواعد اللعبة التي اعتادها منذ عام ٢٠١٨ تجاه سورية لكن عددا من المحللين في الاتحاد الأوروبي يرون أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لن يترك ترامب يعيد تنظيم حلفائه أو أصدقائه في المنطقة على طريقته وهناك من يتوقع أن يعلن عن زيادة دعمه العسكري بالمعدات والأسلحة المتطورة لكل من سورية وإيران وهما دولتان حليفتان ليستا على غرار دول الخليج بحاجة لقوة بشرية أجنبية من الخارج، وكان قد قام بإرسال قوات جوية روسية إلى سورية بطلب منها بعد أن بدأت واشنطن بإرسال وحدات عسكرية إلى شمال سورية عام ٢٠١٤ وساهم بوساطة هذا الدور بتعزيز قوة الجيش السوري وحلفائه في تحقيق الحسم ضد المجموعات الإرهابية وتحرير معظم الأراضي التي سيطرت عليها.

أما مسألة الحلف الذي ينوي بومبيو تشكيله بقيادة أميركية فإن عوامل فشله تزيد كثيراً على عوامل إمكانية تحقيقه فقد جرى في شباط ١٩٨٩ بعد توقف الحرب العراقية الإيرانية تأسيس «مجلس التعاون العربي» من كل من مصر والأردن والعراق واليمن الشمالي لأن دول الخليج أو الولايات المتحدة لم تطلب منها المشاركة في مجلس تعاون الدول الخليجية الذي رعته الولايات المتحدة وفي شهر آب ١٩٩٠ دفن هذا المجلس نفسه بعد أن قام صدام باحتلال الكويت فخرجت منه مصر وبقي فيه الملك الأردني حسين بن طلال والرئيس اليمني علي عبدالله صالح وانتهى وجوده بعد ذلك.

يبدو أن بومبيو يريد تأسيس حلف عسكري يجعل فيه هذه المرة الأردن ومصر قوة عسكرية مشتركة مع دول الخليج من دون توسيع مجلس التعاون الخليجي بانضمامها للمجلس الذي تريده واشنطن لها وحدها.

افتتاح مكتب «تلفزيون فلسطين» في دمشق.. وعساف: جسر إضافي للعلاقة بين سورية وفلسطين

الأحمد لـ«الوطن»: زيارة الرئيس عباس إلى سورية واردة وستكون قريبة

شخصيات فلسطينية وسورية تحضر قص شريط مكتب «تلفزيون فلسطين»

.. والأحمد يلقي كلمة على هامش فعاليات افتتاح هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية، مكتباً لها في دمشق أمس

| سيلفا رزوق

كشف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واللجنة المركزية لحركة فتح، عزام الأحمد، أن زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى سورية «واردة في أي وقت، وستكون قريبة».

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» على هامش افتتاح هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية، مكتباً لها في دمشق، قال الأحمد: إن «زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى سورية واردة في أي وقت، أنا اليوم في دمشق بزيارة معلنة، وليس سراً هناك من سبقني قبل أيام في زيارات غير معلنة، الزيارة واردة وأعتقد أنها ستكون قريبة إن شاء الله».

وأشار الأحمد إلى المهرجان الذي أقيم في صالة الجلاء بدمشق احتفالاً بانطلاق الثورة الفلسطينية وشارك فيه الآلاف، ولفت إلى أن هذا المهرجان ترك ارتياحاً كبيراً، حيث جرى بمشاركة منظمة التحرير وحركة «فتح» وحزب البعث العربي الاشتراكي، وبمشاركة شعبية لافتة للنظر من وجهاء ورؤساء عشائر سوريين حرصوا على حضوره، وهذا يدل على التحام الشعب السوري مع القضية الفلسطينية عبر التاريخ.

واعتبر الأحمد أن «سورية تتعافى وخياراتها لا تزال واضحة وبوصلتها لا تزال تتجه صوب فلسطين، و(هذا) سيكون ليس فقط انعكاساً على القضية الفلسطينية، ونحن نواجه صفقة القرن وإنما أيضاً على عموم المنطقة».

ورأى الأحمد، أن تلفزيون فلسطين سيكون صوت فلسطين في سورية، وصوت سورية في فلسطين وصوت الأمة العربية.

ولفت إلى عدم التزام حركة «حماس» بتنفيذ ما وقعت عليه في مصر، من اتفاقات وتفاهمات، وقال: «الآن نحن في مرحلة جمود إما تقوم «حماس» بإنهاء الانقسام وهي الطرف الوحيد بالانقسام، وتسلم إدارة غزة لحكومة التوافق الوطني التي شكلت بالتفاهم بيننا وبينهم، أو لتتحمل المسؤولية، وسنبدأ بخطوات لتقويض سلطة الانقلاب».

وفي تصريح مماثل لـ«الوطن»، أشار المشرف العام على الإعلام الفلسطيني الوزير أحمد عساف إلى أن هذا الحضور اللافت في الكم والنوع خلال افتتاح مكتب تلفزيون فلسطين في دمشق، واهتمام الأشقاء في سورية على المستوى الرسمي ووزارة الخارجية والإعلام ومجلس الشعب وممثلي كل فئات الشعب السوري، يدل على مدى عمق العلاقة بين سورية وفلسطين وعلى الشوق لتمتين وتعزيز هذه العلاقة.

وقال: «كل قيادات العمل موجودة وكافة الفصائل الفلسطينية موجودة، وهذا يؤشر أن تلفزيون فلسطين سيشكل إضافة جديدة ونوعية وجسراً إضافياً للعلاقة بين أبناء الشعب الفلسطيني، في الداخل والشتات وتحديداً الموجودين في سورية».

واعتبر عساف، أن الإعلام الفلسطيني نجح في كسر كل الحواجز والحدود التي سعى كيان الاحتلال الإسرائيلي لإيجادها، واليوم يعمل هذا الإعلام كحلقة وصل بين الفلسطينيين أنفسهم، من أجل توحيد الجهود الفلسطينية على طريق إنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

ولفت إلى أن الإعلام الفلسطيني يلعب دوراً مهماً لمصلحة القضية الوطنية، وقال: «أخذنا على عاتقنا أن نوصل فلسطين للعالم ونجلب العالم لفلسطين، لذلك كان من الطبيعي أن نوجد هنا في دمشق، وسيكون هذا المكتب جسراً إضافياً في العلاقة بين البلدين ونأمل أن يقوم بدوره على أكمل وجه».

بدوره، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» سمير الرفاعي، أشار في تصريح لـ«الوطن»، إلى أن الأقنية مفتوحة مع جميع الفصائل الفلسطينية من دون استثناء، ويجري البحث في النقاط المشتركة والتي هي أكبر بكثير من نقاط الاختلاف.

وأوضح، أن هناك خلافات تاريخية موجودة لكنها خلافات طبيعية وصحية، لكن دائماً هناك قاسماً مشتركاً وبرنامجاً وطنياً يمثل الحد الأدنى، وقال: «الفترة الماضية كانت فترة صعبة لكننا نلتقي على الدوام ونبحث في القضايا المشتركة وننحي جميع الخلافات جانباً».

واعتبر الرفاعي، أن الإعلام الفلسطيني هو إعلام وطني وهو على مسافة واحدة من كل الفلسطينيين، ومكتب تلفزيون فلسطين في سورية سيشكل محطة مهمة من العمل الإعلامي وسيوصل صوت جميع الفلسطينيين إلى الكل الفلسطيني.

وأشار إلى أنه وبينما أحيا الفلسطينيون ذكرى الثورة الفلسطينية في سورية، على أوسع نطاق منعت «حماس» إحياء هذه الذكرى في غزة، واعتقلت كوادر وقيادات «فتح» وهذا مؤشر على طبيعة علاقة «حماس» بالقضية الفلسطينية، والإجراءات التي تتخذها «حماس» لتكريس الانفصال، وبالتالي تكريس الإمارة.

وأضاف: «هؤلاء (حماس) لا يملكون مشروعاً وطنياً، هؤلاء جزء من مشروع الإخوان المسلمين، وهم يختطفون قطاع غزة لكن القرار الفلسطيني واضح أن لا دولة في غزة ولا دولة من دون غزة».

مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السفير أنور عبد الهادي من جهته، اعتبر في تصريح لـ«الوطن»، أن «هذا يوم تاريخي في ظل تعزيز العلاقات الفلسطينية السورية المتميزة أصلاً، لأن سورية كانت على الدوام الحائط للثورات الفلسطينية القديمة والمعاصرة».

وقال: «انطلقت الثورة الفلسطينية من دمشق وكانت كل قيادات الثورة والشهيد ياسر عرفات كانوا في دمشق، حيث انطلقوا منها في ثورتهم لتحرير الأرض الفلسطينية».

وأشار عبد الهادي إلى أن مكتب تلفزيون فلسطين في سورية سيكون مقراً للتواصل بين الشعبين السوري والفلسطيني وستكون قناة الوحدة الفلسطينية، وقال: «سعداء جداً ونشكر سورية التي قدمت كل التسهيلات الممكنة ولم تعتبرنا ضيوفاً. هنا القدس من دمشق».

من جهته السفير الفلسطيني في دمشق محمود الخالدي شدد لـ«الوطن» على تاريخية العلاقات السورية الفلسطينية، وقال: «يجب أن نلحظ أن هذا الافتتاح يترافق مع مرور ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية، التي ما كان لها أن تنطلق لولا موافقة سورية وما كان لها أن تنطلق لولا وجود قاعدة ارتكاز رئيسية لها في دمشق، والآن هذا الصوت الفلسطيني الذي يخرج من دمشق يدل على عمق العلاقة الراسخة والثابتة عبر الزمن بين فلسطين وسورية، بين دمشق والقدس، قوة سورية ومنعتها هي منعة وقوة لفلسطين والقضية الفلسطينية».

محافظ جنين، اللواء أكرم الرجوب، قال لـ«الوطن» من جهته: «زيارتنا تحمل العديد من الرسائل أولها رسالة الشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية إلى الشعب السوري والقيادة السورية في دمشق وهي تمثل رسالة إلى شعبنا الفلسطيني بأن دمشق هي التي كسرت المؤامرة الغربية الظلامية الأميركية الإسرائيلية على سورية، ووجودنا في دمشق وافتتاح مقر لهيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطيني يشكل رسالة من دمشق للشعب الفلسطيني بأن عروبة هذا البلد وقيادة هذا البلد لن تلين تجاه المؤامرات».

وأضاف: «بتقديري الوجود في سورية اليوم يجب أن يكون رسالة إلى كل عربي حر في هذا الوطن العربي، كي يؤكد أن الاستسلام للظلم والظلاميين لا يمكن أن يستمر، وصمود هذه العاصمة وقيادة الشعب السوري يجب أن تكون أنموذجاً لمواجهة كل التحديات التي تشكل خطراً على أمتنا العربية وعلى قضيتنا الفلسطينية تحديداً».

عزام الأحمد خلال تصريحه لـ«الوطن» أمس (تصوير طارق السعدوني)

بالاتفاق مع دمشق.. «منظمة التحرير» تؤمن مليوني دولار لإزالة الركام من «اليرموك»

| الوطن

كشف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف، عن أنه وبالاتفاق مع الدولة السورية أمنت المنظمة مليوني دولار أميركي لإزالة الركام من شوارع مخيم اليرموك وترتيب وضع مقبرة الشهداء.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» على هامش افتتاح مكتب قناة «فلسطين» في دمشق، قال أبو يوسف الذي يشغل منصب أمين عام جبهة التحرير الفلسطينية: «جرى تأمين مليوني دولار للمساعدة من قبل منظمة التحرير الفلسطينية لإزالة الركام من مخيم اليرموك، من أجل اتخاذ خطوات أولى على طريق إعادة إعمار المخيم بشكل كامل قريباً».

وأشار إلى أنه «جرى البحث مع الدولة السورية في كيفية إعادة إعمار المخيم وكيفية إعادة اللاجئين الذين تركوا المخيم بعد تدميره من العصابات الإرهابية التي عاثت به فساداً، والتي لم يسلم منها حتى قبور الشهداء، وقد جرى الاتفاق في وقت سابق على ترميم «مقبرة الشهداء» واليوم تجري متابعة هذا الأمر.

ولفت أبو يوسف إلى أنه جرى الاتفاق مع الدولة السورية على تحديد مسؤولية إعادة إعمار المخيم، والتي تتحملها ثلاث جهات رئيسية أولها الدولة السورية التي تحتضن اللاجئين الفلسطينيين في إقامة مؤقتة لحين عودتهم إلى ديارهم حسب قرار حق عودة ١٩٤، والجهة الثانية هي منظمة التحرير الفلسطينية وبالتنسيق مع الدولة السورية، أما الجهة الثالثة فمسؤولية وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، التي تعاني ما تعانيه اليوم بسبب قطع الولايات المتحدة الأميركية للمساعدات عنها في محاولة لشطب هذه المنظمة الدولية، على طريق منع عودة اللاجئين الفلسطينيين وإلغاء حق العودة. وبين أبو يوسف أن منظمة التحرير سعت بشكل متواصل من أجل إفشال ذلك، وكشف عن السعي لعقد مؤتمر للنهوض بأوضاع الشعب الفلسطيني، وتأمين أموال تجاه كل ما يتعرض له، وأيضاً السعي مع سورية من أجل كيفية تأمين إعادة الإعمار في المخيمات الفلسطينية.

وأوضح، أنه وبعد وضع الحكومة السورية لمخيم اليرموك ضمن المناطق الأربع التي لها أولوية في إعادة الإعمار، جرى اتخاذ قرار القيام بمجموعة من الخطوات البسيطة ومنها إزالة الركام، على طريق البدء بإعادة الإعمار بشكل جدي.

وأشار إلى أنه جرى بحث إعادة اللاجئين الفلسطينيين من الخارج إلى سورية، وقال «أخبرتنا الدولة السورية أنه لا يوجد أي مانع من عودة أي من الذين خرجوا، وسيكون هناك تسوية كما يجري مع السوريين، وسورية مفتوحة لكل من خرج».

وكشف عن عودة مجموعات عديدة، وهناك ترتيبات لعودة آخرين، لافتاً في الوقت نفسه إلى أن الأهم هو أن يجد هؤلاء بيوتاً تؤويهم وهذا ما يجري العمل لأجله. واعتبر أبو يوسف، أن هناك مخاطر جدية على صعيد المشروع الوطني الفلسطيني، ومنها إعلان إسقاط حق العودة وكل ما من شأنه أن يشكل دحرجة لـ«صفقة القرن»، وعدم عودة اللاجئين الفلسطينيين.